

المدونة الكبرى

في وسط السنة وجمعها في آخر السنة فقال هذا بمنزلة ما وصفت لك من إجتماعهم وإفتراقهم وإنما ينظر مالك إلى آخر السنة ولا ينظر إلى أولها قلت رأيت إن اجتمعت في آخر السنة لأقل من شهرين لأنني سمعتك تذكر شهرين ونحوهما فقال إنني سألت مالكا عن الشهرين فقال أراهم خلطاء ولم أسأله عن أقل من ذلك وأنا أرى أنهم خلطاء في أقل من شهرين ما لم يتقارب الحول ويقربا فيه إلى أن يكونا خليطين فرارا من الزكاة وما نرى أنه نهى عن مثله في حديث عمر بن الخطاب قلت والفحل إن فرقها في بعض السنة وجمعها في آخرها بمنزلة ما وصفت لي في قول مالك فقال نعم إذا كان الدلو والمراح واحدا قلت رأيت إن جمع هذه الغنم الدلو والفحل في الراعي وفرقها المبيت هذه في قرية وهذه في قرية أخرى أتراهم خلطاء في قول مالك فقال نعم كذلك قال لي مالك فيها قلت وترى هذه الغنم وإن فرقتها هذه القرى في مراح واحد قال نعم هي بمنزلة المراح الواحد وقد قال لي مالك وإن فرقها المبيت قلت فأرى مالكا قد ضعف المبيت قال نعم كذلك قال مالك قلت فإن جمعها المراح والراعي والمبيت والفحل وفرقها الدلو قال بن القاسم وكيف يفرقها الدلو قلت يكون جميعها في مراحها وراعيها وفحلها واحدا في موضع واحد حتى إذا كان يوم سقيها أخذ هؤلاء ماشيتهم فسقوها على مائهم وهؤلاء ماشيتهم فسقوها على مائهم ثم جمعوها بعد ذلك فكانوا في جميع الأشياء كلها خلطاء لا تفرق الغنم إلا في يوم ورودها فقال أراهم على ما قال مالك لي في المراح إنهم خلطاء وهذا أهون عندي من تفرقة المبيت فأراهم خلطاء قلت فأين قولهم في الدلو والفحل والمراح والراعي فقال إنما أريد بهذا الحديث ليعرف به إنهم خلطاء وأنهم متعاونون وإن أمرهم واحد ولم يريدوا بهذا الحديث إذا انخرم منه شيء أن لا يكونوا خلطاء قلت أفتحفظ هذا التفسير من مالك فقال لا ولكن هذا رأيي وقال مالك الخليطان في البقر بمنزلة الخليطين في الغنم قال وسألت مالكا عن الخليطين يتخالطان بغنمهما قبل أن يحول الحول بشهرين أو ثلاثة أيكونان خلطاء